

فتاوى ابن تيمية | 62 من 782 | الفرق بين الإسلام والإيمان-الجزء الأول | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس والعشرون - 00:00:00

الحمد لله على فضله واحسانه الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحابه الكرام وبعد فقد تكلم الشيخ رحمه الله عن حقيقة الاسلام والايمان والفرق بينهما بكلام طويل مفصل في مؤلف ضخمة - 00:00:20

اسمه كتاب الايمان نقتطف منه ما تيسر قال رحمه الله اعلم ان الايمان والاسلام يجتمع فيهما الدين كله وقد كثر كلام الناس في حقيقة الايمان والاسلام ونزاعهم واضطرابهم والنزاع في ذلك من حين خرجت الخوارج - 00:00:40

بين عامة الطوائف ونحن نذكر ما يستفاد من كلام النبي صلى الله عليه وسلم مع ما يستفاد من كلام الله تعالى فيصل المؤمن الى ذلك من نفس كلام الله ورسوله - 00:01:02

فانها لهو المقصود فنقول قد فرق النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل عليه السلام بين مسمى الاي بين مسمى الايمان ومسمى الاسلام ومسمى الاحسان. فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله - 00:01:17

وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. وقال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:01:36

والفرق في حديث عمر الذي انفرد به مسلم وفي حديث ابي هريرة الذي اتفق البخاري ومسلم عليه وكلاهما فيه ان جبريل جاءه في سورة انسان اعرابي فسأله وفي حديث عمر انه جاءه في صورة اعرابي - 00:01:56

وكذلك فسر الاسلام في حديث ابن عمر المشهور قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان - 00:02:15

وحديث جبرائيل يبين ان الاسلام المبني على خمس هو الاسلام نفسه ليس المبني غير المبني عليه. بل جعل النبي صلى الله عليه وسلم الدين ثلاث درجات اعلاها الاحسان واوسطها الايمان ويليها الاسلام فكل محسن مؤمن - 00:02:32

وكل مؤمن مسلم وليس كل مؤمن محسنا ولا كل مسلم مؤمنا كما سيأتي بيانه ان شاء الله في سائر الاحاديث كالحديث الذي رواه حماد ابن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن رجل من اهل الشام عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له - 00:02:52

او اسلم تسلم قال وما الاسلام؟ قال ان تسلم قلبك لله وان يسلم المسلمون من لسانك ويدك. قال فاي الاسلام افضل؟ قال الايمان قال وما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالعبد بعد الموت. قال فاي الايمان افضل - 00:03:12

قال الهجرة قال وما الهجرة؟ قال ان تهجر السوء. قال فاي الهجرة افضل؟ قال الجهاد. قال وما الجهاد؟ قال ان تجاهد او تقاتل الكفار اذا لقيتهم ولا تغفل ولا تجبن. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:36

عملان هما افضل الاعمال الا من عمل بمثلها قالها ثلاثا حجة مبرورة او عمرة. رواه احمد ومحمد بن نصر المروزي ولهذا ولهذا يذكر هذه المراتب الاربعة فيقول المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده - 00:03:55

والمؤمن من امنه الناس والمؤمن من امنه الناس على دمايهم واموالهم والمهاجر من هجر السيئات والمجاهد من جاهد نفسه لله.

وهذا مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث عبدالله ابن عمرو وفضالة ابن عبيد وغيرهما باسناد جيد. وهو في السنن

وبعضه في الصحيحين. وقد ثبت - [00:04:18](#)

من غير وجه انه قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم ومعلوم ان من كان

مأمونا على الدماء والاموال كان المسلمون يسلمون من لسانه ويده - [00:04:45](#)

ولولا سلامتهم منه لما ائتمنوه وفي حديث عبد الله بن عبيد بن عمير ايضا عن ابيه عن جده انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ما الاسلام قال اطعام الطعام - [00:05:04](#)

وطيبوا الكلام. قيل فما الايمان؟ قال السماحة والصبر قيل فمن افضل المسلمين اسلاما؟ قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قيل

فمن افضل المؤمنين ايمانا؟ قال احسنهم خلقا قيل فما افضل الهجرة - [00:05:18](#)

قال من هجر ما حرم الله عليه قيل اي الصلاة افضل؟ قال طول القنوت قيل اي الصدقة افضل قال جهد مقل قال اي الجهاد افضل؟

قال ان تجاهد بنفسك ومالك فيعقر جوادك ويراق دمك - [00:05:37](#)

قال اي الساعات افضل قال جوف الليل الغابر ومعلوم ان هذا كله مراتب بعضها فوق بعض والا فالمهاجر لابد ان يكون

مؤمنا وكذلك المجاهد. ولهذا قال الايمان السماحة - [00:05:57](#)

صبر وقال في الاسلام اطعام الطعام وطيب الكلام والاول مستلزم للثاني فان من كان خلقه السماح فان من كان خلقه السماحة فعل

هذا بخلاف الاول فان الاسلام فان الانسان قد يفعل ذلك تخلقاً ولا يكون في خلقه سماحة وصبر. وكذلك قال افضل المسلمين -

[00:06:16](#)

من سلم المسلمون من لسانه ويده. وقال افضل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا ومعلوم ان هذا يتضمن الاول فمن كان حسن الخلق فعل

ذلك قيل للحسن البصري ما حسن الخلق قال بذل الندى وكف الازى وطلاقة الوجه - [00:06:44](#)

اكفل هذا جزء من حسن الخلق. وستأتي الاحاديث الصحيحة بانه جعل الاعمال الظاهرة من من الايمان كقوله بضع وسبعون شعبة

اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الازى عن الطريق. وقوله لوفد عبد القيس امركم بالايمان - [00:07:06](#)

امركم بالايمان بالله وحده. اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واقام الصلاة اتي وايتاء الزكاة وان

تؤدوا خمس ما غنم. ومعلوم انه لم يرد ان هذه الاعمال تكون ايمانا بالله بدون ايمان القلب. لما قد - [00:07:29](#)

لما قد اخبر في غير موضع انه لا بد من ايمان القلب فعلم ان هذه مع ايمان القلب هو الايمان. وبهذه وبهذا تنتهي هذه الحلقة الى

الحلقة القادمة باذن الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:07:51](#)